

دقت الساعة



ahmesbah@gmail.com مفيد ركن منقاد عبدالله المسباح

العمالة الوافدة

يمر الشعب الكويتي بالكثير المراحل حرجا في تاريخه، فالنمو في جميع المجالات في تراجع لم يسبق له مثيل منذ أكثر من ستة عقود، والمستقبل غامض والوضع الاقتصادي متدهور ويمر بالكثير المراحل حرجا، والفساد منتشر، الشعب يتذمر وغير راض عن أداء الحكومة، ويعد مجلس الأمة الحالي الذي علقت عليه آمال كثيرة مغيبا، وهو من أسوأ المجالس التي مرت على الكويت ومخيبا لآمال الشعب وطموحاته، فرص العمل الفورية للشباب متاحة للوافدين دون الكويتيين، نسبة البطالة تتضخم وخريجو الجامعات وغيرهم ينتظرون سنوات للحصول على الوظيفة، وتتدخل السلطات لمنح الأولوية في التعيين في الدوائر الحكومية أو في القطاع الخاص لمصلحة القريبين. نريد حلا لهذه المشاكل، نحن ندفع ثمن تقاعس الحكومات السابقة والتي كانت تفتعل الأزمات وتتركها تتضخم إلى أن تصل إلى طريق مسدود، ثم تبدأ بالتدريج بطرح الحلول الترقيعية والضعيفة وتزيد الأمور تازيما، واعتدنا رؤية الحكومة تتعامل مع الأزمات ببردود الأفعال للحظية دون التخطيط والدراسات المسبقة، فيصبح من الصعب إيجاد الحلول الناجعة لمثل هذه الأزمات.

وسأذكر بعض المشاكل على سبيل المثال لا الحصر، مشكلة البدون التي كان يمكن حلها من أكثر من خمسين سنة بطريقة أسهل قبل أن تتفاقم وتتضخم لتصل إلى ما نحن عليه، فأعدادهم المتزايدة واستحقاقاتهم أصبحت من أكثر المعازل التي تعاني منها الدولة.

وفي نهاية السبعينيات من القرن الماضي سمحت الحكومة وصرحت بالتداول غير الرسمي بالأسهم الخليجية وغيرها وروجت لها ثم جاءت كارثة المناخ وانهار كل شيء، واقتربت الحلول الترقيعية غير المدروسة ونفعت المخالفين بتعويضهم بمليارات الدولارات وأضررت بالمترجمين بالدفع وضاع صغار المستثمرين.

بعد التحرير عام 1991 كانت الكويت شبه خالية من الوافدين بجميع جنسياتهم وسنحت الفرصة المناسبة والتي لم تستغلها الحكومة لتعديل التركيبة السكانية، ومرة أخرى تقاعست وشجعت تجار الإقامة على ممارسة نشاطهم، والسماح بالدخول العشوائي للعمالة الزائدة وغير المؤهلة للتكسب ومص نمائهم على حساب الأمن الوطني للكويت. ومن أكثر المصادر التي سببت أزمة العمالة السائبة من واقع تجربتي هي المشاريع الحكومية، حيث إن هناك بعض المشاريع تتطلب على سبيل المثال 500 عامل لتشغيل المشروع، فتمنح الوزارة المعنية الشركة الفائزة بالمناقصة 1000 عامل ويمكن زيادة العدد حسب التفاهم مع المسؤولين عن العقود، ويمكن خلق أواخر تغييرية تضاعف هذه الأعداد.

وبعد أزمة كورونا بدأت الأصوات تتعالى برحيل الوافدين، والحقيقة أن هذه المطالبات غير منطقية وغير قانونية ولا يمكن تنفيذها لأن معظمهم لديهم عقود سارية المفعول ويمكنهم الرجوع قانونيا على أصحاب العمل، والكويت وعلى المدى البعيد بحاجة لهذه العمالة على اختلاف جنسياتها ومستويات تحصيلها العلمي، ويجب أن تكون منطقيين ونواجه الواقع، نقول نعم للشباب الكويتي المتطوع يمكن الاعتماد عليه، وأثبت كفاءته من خلال هذه الأزمة وقبلها أثناء الغزو العاشم، ولكنهم لن يستطيعوا الاستمرار خاصة إذا انفرجت الأزمة وعادوا إلى وظائفهم. إذن ما المطلوب؟ وأنا هنا لا أعول على مجلس الأمة لأنني لا أثق بجديتهم أو بكفاءتهم لحل مثل هذه المشكلة، يجب أن تكون الحكومة الجديدة بقيادة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد جادة هذه المرة في وضع خطة بعيدة المدى لتعديل التركيبة السكانية، وتشديد الرقابة على العقود الحكومية، وتغليظ العقوبة على تجار الإقامة، ويجب الاستعانة بشركات استشارية متخصصة ومستقلة في هذا المجال وبالتعاون المباشر دون وسيط، ولا تكون محسوبة أو مفصلة لأحد المتنفذين.

في سياق الحياة



فاطمة المرزوق

رموز وأسباب

قال الله تعالى: (كل نفس بما كسبت رهينة) - المذثر: 38، فكم هو لافت وجميل، حين يصيح الإنسان منشغلا بنفسه ملغفا بالخطأ، يرنو إلى إصلاحه، أكثر من تركيزه وانشغاله بزلات وأخطاء الآخرين غيره. فمن منا لم يخطئ في يوم من الأيام وزل لسانه؟! ومن ذلك الذي لم يخطئ بسبب عنثائه وخطائه؟! ومن منا لم يمس التصرف، حين أثير غضبه وكالبركان انفجر؟! ألسنا ببشر؟! فلم يعصم الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد ﷺ من الخطأ إلا ليعلمنا أن الذنب بلاه البشر، وليس بيننا أحد معصوم منه أبدا. فهل نتعقد أنك أنت أفضل من خير البشر؟ أو يعقل أنك دائم الدوم على حق وصواب! واليقية غارقون في مستنقعات البلاهة والغباء؟ أرايت ذات مرة مطرا بهطل من دون سحب؟ ولكن هناك استراتيجيات لهذا الخطأ والبلاء، يستوجب عليك أن تعرفها. استراتيجية تمكّنك بأن تعمل لتصحيحها، لا أن تستمر فيها وتضخمها، كي لا تزيد نارها حطبا، كما أنها تعلمك أيضا، ألا تنتظر لأخطاء غيرك بتلك الفداحة، ومن ثم تزيدها فداحة، فيكفيها أنها تعطينا فيما بعد، وسع المساحة، بـ (التفكير، والتدبير، تعدد الآراء، استيعاب المفاهيم، يكفيها أن تحفزنا بقوة على بناء مجتمعنا).

فالأخطاء أحيانا رموز وأسباب عديدة ومختلفة، تحمل معها كما هائلا من العواقب الإيجابية التي قد لا تتوقعها، عواقب ستعكس حتى على صعيد محيطك الخارجي، بعيدة عن الضياع، ولا تدل درب الفراغ. وما أدراك ما الفراغ!

تلك الذي جعل الكثير من الناس، بلا فائدة، ولا عائدة، سوى أنهم يترصدون ويتصيدون لزلات وأخطاء غيرهم، ويكلم شغف يتنبهون لهفواتهم، هذا بخلاف تكسدهم وكثرة لغوهم وترهاتهم، فعن محمد بن سيرين، رحمه الله قال: إن أكثر الناس خطايا، أفرغهم لذكر خطايا الناس. فنحن نعلم أن الارتقاء رغبة جماعية الكل بتمناه، ولكن هذا لا يعني أن تكون شخصا غير صادق مع ذلك أو لا لتعوض وتدقق هنا وهناك متلهفا على هفوات غيرك، وكأنها أصبحت بمنزلة غاية كبرى بالنسبة لك، تهدف للوصول إليها، كي تدفك وتحركها. وباليتية غاية سامية للأسف! لكنها غاية تجعل تفرس من خلالها تلك الخبايا في داخلك، لتتكسب وتتكسب، إلا أن تجري كما قال الكاتب علي هاشم، كجريان نهر دافق من رأس جبل نحو واد فاد. وكمن على يقين بأنها لا تسدل أبدا على معضلتك، نكأك، مثاليك وخبرتك، بل هي برهان واضح يدل على فضولك وتفاهتك، ويعطي الأحيان تدل على كرهك، حقدك وانانيتك، ما يجعل من نتائجها تتجلى بوضوح أمام الناس من حولك، وهذا لا يغنيك بتعليل تصرفاتك.

تزداد أهمية مصداقية وسائل الإعلام (الحكومية والخاصة) أثناء الأزمات، حيث تحتاج هذه الوسائل إلى أداء من نوع خاص، مهني وأخلاقيا ووطنيا، انطلاقا من بعض المداخل والنظريات التي تستند إلى المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وممارسة الإعلام لدور الشفيع (المحامي) عن كل الفئات دون تمييز أو إهمال للفئات المهمشة في السابق، بما يوفر حق المعرفة الشاملة والكاملة والمتعمقة والتعبير عن الذات بحرية بعيدا عن سياسة الصمت الإعلامي تجاه مشاكل البعض أو واقعهم، بالإضافة إلى تنشيط الجهات ذات الصلة للقيام بواجباتها ومسؤولياتها، والقدرة على توسط العلاقة بين الأفراد وصناع القرار، وتفعيل الحق في الاتصال بمفهومه الشامل الحق في أن يعلم الجميع وأن يعلم عن نفسه بحرية.

ولكي تحقق وسائل الإعلام الأدوار المرجوة منها من قبل كل الأطراف على النحو الأمثل، لا بد أن يتسم الأداء بمزيد من المصداقية، من خلال التزامها بعدد مسن الضوابط التي تحكم دورها في إدارة الأزمات، ومنها: الفورية في نقل

أرجوحة



د. مناور بيان الراجحي

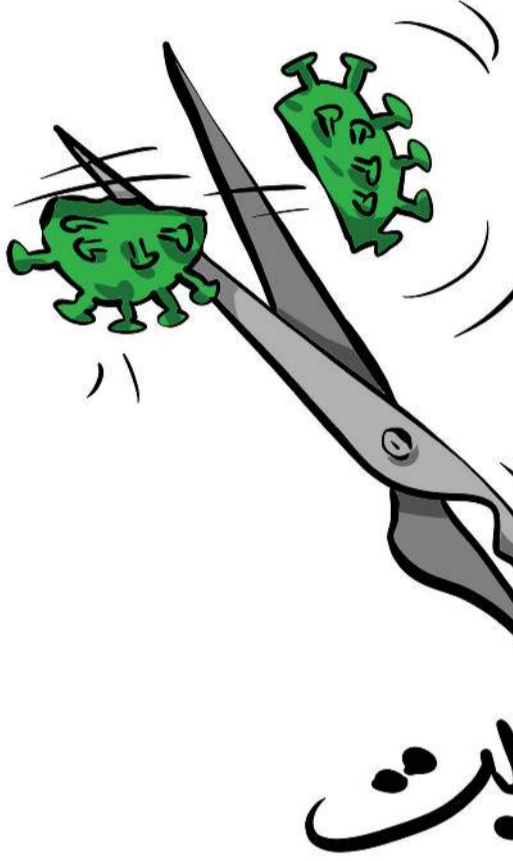
علم إدارة الأزمات (4)

الأزمة، والتعريف بها وإمداد الجمهور بالحقائق التفصيلية أولا بأول، والعمق والشمول في تغطية جوانبها المختلفة، وضبط النفس والتعامل بموضوعية مع أجهزة الرأي العام، والاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء التغطية، والرجوع والاعتماد على المصادر الأصيلة. ومن الأهمية بمكان إدراك أن تحقيق المصداقية لدى الجماهير عامة والنخب باختلاف مجالاتها ليس بالأمر السهل، وخاصة خلال الأزمات التي تطول مدتها، كما أن وجود قانون للمعلومات يرتب الحصول عليها وتبادلها يعد البوابة الرئيسية لتحقيق إعلام يسهم

في مواجهة الأزمات، وليس إعلاما يؤدي إلى اختلاق أزمات أو التهويل من بعضها. وهناك قواعد لمواجهة الأزمات كما حددها بعض المعنيين بإدارة الأزمات:

- تقبل المسؤولية: وهذا لا يعني أن تتقبل اللوم.
- فرق بين الإعلام السلبي والأزمة الحقيقية... وحدد ففلك على هذا الأساس.
- استخدام أساليب البحث العلمي واستطلاع الرأي لتحديد أسلوب المواجهة.
- جند طرفا ثالثا للحدث نيابة عنك.

خلقنا بالبيت



حطني على بالك



فيسر الخنفر

الحرب اللفظية والجاليات العربية

المقصود بها التواطؤ مع تاجر الاقامات ومخالفة القانون. بيد ان هناك مصالح مشتركة بين البلدين، فبينما تستعين الكويت بالقوى العاملة البشرية، تستفيد تلك القوى من فرق العملة وتنتفع منها. ولربما كان بإمكان القضاء على تجار الاقامات مسببي الأزمات والمشاكل ومن يتواطأ معهم من المقيمين عبر اعطاء

وقفه



د.غنيمة محمد الفهمان الجيد

ليرحمك الله خليل الجيدة

بالعطاء والكرم وأشياء كثيرة، ربما تكون له خبيثة بينه وبين خالقه لا يعملها إلا الله. لقد زرتك عدة مرات وأرايت عينك النائمة على فراش المرض لكن قلبك يبيض حيا لمن يزورك. كنت أدخل عليك مع ابتك الوفية تقول لك هذه د.غنيمة من الكويت فتزرك رأسك وتبتسم للحظات أنكراها جيدا.

صوت الوطن

«كورونا».. الأزمة واستثمار الفرص!

سهاوم حمد السهييل

من الرؤى والخطط الاستراتيجية للبلاد اقتصاديا وتعليميا وفي كل مجالات الحياة والخدمات. ولو لاحظنا في مجال التربية والتعليم وفي جزئية واحدة فقط لوجدنا أننا كنا نهدر الكثير من الميزانيات المالية والكثير من الوقت والجهد في إقامة بعض الفعاليات والمنشآت التربوية والتي قد تفقد أحيانا الهدف المقام من أجلها.. أما في هذه الأثناء فعلى الرغم من صعوبة الوضع الذي نعيشه.. إلا أننا لسنا أنه قد تم توفير الكثير من تلك الكماليات ومضيعات الوقت. وهذا ما لمسسته شخصيا خلال حضوري للملتقى كلية التربية في جامعة الملك خالد بدلالة الحضور الذي

- تعامل مع وسائل الإعلام كشركاء وليس كأعداء، ولكن بحذر.
- توقع التذمر والتأفف.
- تابع وحلل ما ينشر في وسائل الإعلام التقليدي والجديد عن قرب.
- أبرز تعاطفا واهتماما وتفاعلا مع الحدث والناس.
- وليكن الهدف دائما من التناول الإعلامي على كل مستوياته لأي أزمة، وذلك لمساعدة المجتمع في مواجهتها والتغلب عليها، وغرس قيم الصمود وروح الأمل وليس الإحباط أو تقسيم وتقنيت المجتمع.
- أرجوحة شملان العيسى: نعم الموت حق ونحن لا نعترض على ذلك، لكن الذي أعلمه أن الموت هو موت الأحياء، نعم نحن الميتون على فراق أحبائنا، أما من رحل عن الدنيا فهو في نمة الكريم الرحيم الجبار، يا رب أكرم عبدك شملان وارحمه برحمتك وعفوك وليس بعمله واجبر خاطره وخواطرنا جميعا، نحن زملاؤه وأصدقائه وأخوانه وطلابه، ندعوك يسا رب أن تغفر له وتوسع قبره وتجعله روضة من رياض الجنة إنك سميع مجيب، وبلغه بأني أحبه كما يقولها لي «أحبك والله».

عماريات



د. ناصر أحمد العمار

عزيزي الأب ما عندك حوش أو حديقة.. لا يهزمك كورونا!

كانت بعض بيوت الكويتيين تمتاز بتصاميم معمارية تجعل من وجود البلكونات أساسا جماليا دون استخدامها لاعتبارات يعرفها الجميع. فضلا عن توافر ارتدادات استغللت كحداقك تزيد من جمال البيوت وكذا اسطح المنازل التي حولها البعض لجلسات راتعة. تصاميم بيوت هذا الزمان اختفى منها الحوش والبلكونات، وعرفنا قيمتها بعدما أصبنا بفيروس كورونا ووصل بنا الأمر - تصاعديا - لتطبيق حظر تجول جزئي اجبرنا على الجلوس في منازلنا - قسرا - فصرنا نغبط من عنده سطح وبلكونة أو حديقة لأن المستمتعين بها الهوا انفسهم من وساوسها الشيطانية ليكونوا اقل قلقا من غيرهم ممن لا يملكها. وبدا البعض في استحداث بدائل كي يتكيف المتأزمون منهم مع هذه المرحلة.

نمر في وقت وظروف صعبة، تستوجب فهم وتحديد اولوياتنا، منها ترتيب وتنظيم امور حياتنا من أجل التمتع بذهن صاف وقسرة على العمل، وعليه انصح باتباع مهارات عدة، منها: بسدل حياتك، انفض فراشك وابتعد عن عادة النوم غير المبرر (وشاي الضحى) وعادات او مشاهدة الافلام، الى اتباع ثوابت مهمة، بدءا من الاستيقاظ فجرا لتأدية الصلاة في وقتها ومن ثم - لمن أحب - العودة للنوم قليلا والاستعداد ليوم جديد وكأنت تستعد للذهاب إلى الدوام، (اشرب قهوتك) اذا كنت متعودا عليها، واقرأ الصحف وحاول ان تتبادل الاخبار مع الأصدقاء واختر الأفضل منها، أدر وقتك، وابتعد عن اخبار (النكد)، مارس رياضة المشي المنزلي، كما إذا كنت من نوع «الحرفي» اسس مملكة صغيرة (ورشة، كراج، مكتبة او استحدثت مثلا او أنشئ مقعا للزراعة المنزلية الداخلية)، اطلق العنان لأفكارك وخيالك وأمسك القلم وابدأ بعد الاستعانة بالله بالكتابة فلعلك تكتشف موهبتك التي دفنتها الأيام والظروف، اما اذا كنت تمتلك مهارات القيادة الوالدية فإن د.إبراهيم الخليلي يقول لك: استعد - كآب - دورك القيادي التربوي، ولم شمل عائلتك لأن هذا الوضع المتأزم لمرض كورونا قد يزيد من مشاكلك الأسرية وقد تكون أكثر تعقيدا وفاقما وتفقد الكثير ما لم تحكم السيطرة على اسرتك، فالتدريب على مهارات (شلون) تقود اسرتك (وتربي) عيالك، ضرورة قصوى يسبقها تهيتك كقائد للمركب الذي سيسير بك وبأسرتك الى بر الأمان، فاذا احسن القائد قيادة مركبته (الممارسة الوالدية الصحيحة) في الانضباط الاجتماعي والنفسي كآب، ومعرفتك لمواطن القصور الذي تعانیه لتقويتها او(اليش ما) تمتلك كآب شخصية مؤثرة تقود اركان بيتك بنجاح؟ ام تحتاج الى استشارة سريعة لتعديل ذاتك؟ حينها يضع القائد اولى خطواته على عتبة التهيو. (اطرح عدة تساؤلات (مثلا): ما التصور الذي تعانیه منه حتى لا تكون أبأ محترما؟ كي تشخص واقك وتعرف مكامن الضعف والخلل الذي يسببه فشلت في قيادة اسرتك؟ اليس الأجدر بسك ان تتحدث عن تلك الإجابة بدلا من خلق الازعاج والغلاقل مع العيال وأهمهم وتتكلم عليهم الحياة وتنقل لهم تأثير فشلك في عدم توفير بلكونة، سطح او حديقة (لينحاشون) هم عنك في مثل ظروف الحجر المنزلي وتهزمك كورونا!!!

بالاقامة الحرة وهي المخالفة لقانون الإقامة في الكويت والتواطؤ مع تاجر الاقامات.

والحقيقة ان ما يحدث من بذاء اخلاقية تنقبض منها النفس وتتشعر منها الأبدان، ليس ما اعتدنا على سماعه ورؤيته ولا يمكن بأي شكل كان ان نقبل فإن لم يكن هناك توجه حكومي من البلدين لوقف التراشق اللفظي حتما سيزداد الوضع سوءا وستسجل مواقف تزداد سوءا مع مرور الوقت.

فمن يذكر مشهد الشارع قبل 10 سنوات لن يجد فيه أثرا لهذا الانقسام ولا يمكن لأي شخص ان يتأثر بأي نداءات لإشارة الفتنة وان برزت امامه حتما سيتغاضى عنها، فأين أصبحوا الان من الخلق الحميد ووصايا الانبياء والرسل، فالرسول عليه الصلاة والسلام صبر على اذى قريش عنده هجرته من مكة، فما بال الكلمة اليوم تثيرهم كالتار في الهشيم؟

أحبيتي أهل الفقيده عائلة الجيدة الكرام، إن أباكم لم يفارقكم فهو معكم في السجود والدعاء والصدقة والترحم عليه، فاللهم ايسط له فرشاً في الجنة وأطعمه واسقه من حوض نبيك. بقدر حبي لعائلة الجيدة الكرام وبقدر حزني معهم عليه، فاللهم عوضه عن هذه الدنيا بوناصر الجيدة من دولة قطر الشقيقة من المستبشرين الغارسين من ثمار جنك، الشارين من الكوثر والمحظوظين بشفاعته النبي عليه أشرف الصلاة والسلام. هذه هي الحياة، لابد ان نصحو يوما على حقيقة الدواع التي هي حقيقة الدنيا التي نعيشها. عظم الله أجركم آل الجيدة الكرام، فلكم الصبر والسلوان وطول العمر، وليبواصر المغفرة والجنة. (إننا لله وإنا إليه راجعون، لله ما أعطى ولله ما أخذ. أختكم المحبة من الكويت.

شهد هذا الملتقى عن بعد دون صعوبات أو مشاكل تقنية تذكر.. لو استمرت فعالياتنا ما بعد أزمة كورونا بهذا الشكل مع وضع الخطط المناسبة والتخطيط الصحيح لوجدنا جميعا الفرق بين الملتقيات الهادفة تربويا وتعليميا وملتقيات ذات البهرجة الإعلامية والشكلية وذات التكاليف الباهظة. ولوجدنا استماع آفاقنا التقنية لجارة المستجذبات العالمية بما يفيد مجالات الحياة.. فكم هو رائع عندما وجدنا المؤتمر الحكومي اليومي يث عبر المنصات الالكترونية مع مراسلي الوسائل الإعلامية.. وكم هو رائع عندما وجدنا جميع المراكز والأسواق التجارية والخدمات اليومية تتعامل مع الأوبلاين والتوصيل للمنزل ولم تعد هناك صعوبة في حصول المواطن على احتياجاته الحياتية والتعليمية والتربوية. كل الشكر لمن يعمل بجد واجتهاد للاستفادة والتطوير لحياة أفضل ما بعد أزمة كورونا.. سائلين الله عن وجل أن يحفظ العباد والبلاد من هذا الوباء وسائر بلاد المسلمين.. وعلى المحبة والخير نلتقي بمشيئة الرحمن.